القاهرة — الجمعة ٢١ ذو القعدة سنة ١٣٦٧ — ٢٤ سبتمبر ١٩٤٨ | الشرق للشرقيين | السنة السابعة والعشرون — العدد ٥٢٠

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً

الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

١٧

القاتل...

راح الكونت برنادوت ضحية اخلاصه لليهود ، ومغامرته فى سبيل « دولتهم » ، وشاءت الاقدار ان يموت بايديهم عن قصد وتعمد ، وان يكون آخر شهيد يسفكون دمه ظلما وغدرا ، كما انه ليس اول ضحايا خياناتهم وآثامهم ، لانهم جبلوا على الاجرام والفساد منذ خلق الله الارض والسماء . وهم فى كل امة وباء ، لا يسلم منه احد الا بالفناء او الافناء . هكذا كانوا ، وهكذا سيكونون ، ولا حيلة لانسان فى اصلاح ما افسده الدهر .

ولكن المستر ترومان ، رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، وامثاله من قبل ومن بعد فى انجلترا وامريكا ، حاولوا لامر ما ان يقيموا لهم وطنا قوميا ، وان يؤسسوا لهم دولة ، لا على حسابهم وفى اراضيهم ، ولكن على حساب العرب وفى بلادهم . وجاءت هيئة الامم فقررت تحت تأثيرهم تقسيم فلسطين بينهم وبين اهلها ، فكان هذا القرار الجائر الاخرق سبب ما نراه من القلق والاضطراب منذ صدر فى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ الى اليوم . وقد اعلنت على اثره دولة « اسرائيل » المزعومة ، ولم تلبث امريكا ان اعترفت بها بعد ١١ دقيقة من اعلانها !!

ولم يكد يعلن انتهاء الانتداب البريطانى فى ١٥ مايو الماضى حتى اعلن العرب الحرب على « دولة » العصابات الصهيونية ، وكادوا يقضون عليها فى مهدها لولا الهدنة الاولى التى اعقبتها الهدنة الثانية القائمة الى الآن .

وقد لعب برنادوت دورا عظيما فى هذا الشأن باعتباره الوسيط الرسمى لهيئة الامم قبل العرب واليهود ، وكان يريد استمرار الهدنة الى ان يصل الفريقان الى حل ... على اساس التقسيم !! ولكنه باء بمعارضة العرب ، ولم يفلح فى سياسة التفريق بينهم . واخيرا اغتاله اليهود ، فاسف العرب لاغتياله لانهم يكرهون القسوة والاعتداء على الانفس بغير حق ، وربما كان الرجل مؤمنا برسالته وان لم تكن فى صالحهم . وقد بدا من التقرير الذى كتبه لهيئة الامم فوصل اليها مع نبأ مصرعه فى يوم واحد انه حقا لم يكن فى جانبهم ، فهو يريد بقاء « اسرائيل » ويحاول ارضاء الدول العربية باجزاء من فلسطين ... وهذا ما يرفضه العرب بالاجماع ، وفى مقدمتهم شرق الاردن . اما امريكا فهى تدعو لقبول توصيات الوسيط الراحل ، واما بريطانيا فهى ترى ان تقريره يصلح اساسا للبحث مع بعض « تحفظات » . وهذه التحفظات توجد دائما فى جعبة الانجليز لتكون سببا فى الغش والنفاق وبلبلة الافكار .

فالسياسة التى ادت الى قتل برنادوت هى هى لم تتغير ، والقاتل فى الحقيقة هو المستر ترومان ومن لف لفه من ساسة الغرب . واذا استمر الحال على هذا المنوال فكل وسيط سيبوء بالخيبة او الهلاك ، وكل امل فى السلام سيكون هباء فى هباء .

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

حكومة فلسطين :

مسكينة فلسطين !! تعانى من الداء مثل ما تعانى من الطبيب المداوى ، وينالها من ابنائها مثل ما ينالها من اعدائها ...

اعلنت جامعة الدول العربية انه تقرر ان تنشأ لفلسطين حكومة عربية . وتنفس الناس الصعداء ، فقد كان هذا العمل واجبا منذ اللحظة التى انتهى فيها الانتداب .

واعلن السيد جمال الحسينى ، نائب رئيس الهيئة العربية العليا فى مساء الخميس الاسبق ان حكومة فلسطين العربية ستؤلف فى خلال اربع وعشرين ساعة ، فعاود النفوس اليائسة بعض الامل . ولكننا حتى كتابة هذه السطور لا نزال نترقب تأليف هذه الحكومة . ولعلها ستؤلف قريبا ان شاء الله .

استئناف القتال :

قتل اليهود برنادوت عمدا ومع سبق الاصرار ، وقد ثبت هذا لمجلس الامن وللعالم اجمع ، ومع ذلك فلم نر احدا تحرك للثأر له حتى ولا دولته .

ونحن لا يهمنا ايعيش الكونت ام يموت ، فنحن ادرى الناس بوساطته وباساليبه ، وعلى اية حال فقد مات وانتهى امره . والمهم الا يعقب الثعبان حية .

والذى نريده هو ان الدول العربية كان يجب ان تنتهز فرصة مقتل الكونت ، وتعمد الى استئناف القتال ليس فقط لتخليص فلسطين من اليهود ولا لتأديبهم جزاء شناعاتهم مع العرب ، ولكن ايضا للثأر للكونت ، ولاعادة هيبة هيئة الامم المتحدة التى عينته الى النفوس ...

ولكن للاسف الشديد لم نجد من الدول العربية التى تسارع فى كل شىء يهم هيئة الامم الا كل تباطؤ وتكاسل . ولعل لموقف الكونت منها اثرا فى هذا التلكؤ .

وقد تكون الدول العربية تنتظر امر الهيئة الموقرة يصدر اليها بتأديب القتلة ، ولكن يبدو ان الهيئة نفسها لن تقيم لهذا المقتل وزنا ، وان على العرب ان يقوموا بهذا الواجب بدلا منها !!!

حيدر اباد

دار القتال خمسة ايام بين القوات الهندية والقوات الحيدر ابادية استسلمت بعدها حيدر اباد للهند ، وامر صاحب العظمة النظام بوقف القتال ، كما امر ممثليه فى باريس الا يمضوا فى عرض شكواهم على مجلس الامن . وهو عمل « اخرق » كما ترى كراتشى ، ولكنه نتيجة لعدم القدرة على المقاومة ، وان كان المسلمون المجاهدون (الرازاكار) قد ابلوا بلاء حسنا ، وما زال منهم حتى الآن من يناضلون نضال الابطال .

وتفيد انباء الهند الاخيرة ان عظمة النظام قد تخلى رسميا عن ادارة الامارة ، وطلب من شعبه اطاعة ما يصدره الحاكم العسكرى الهندى من اوامر . ومعلوم ان انباء الهند ليست كلها بريئة او نزيهة ، وان غزو حيدر اباد يراد به فيما يراد الاستيلاء على خزائن النظام العامرة . ومعلوم ايضا ان هذه المأساة لا تزال مقيدة فى جدول اعمال مجلس الامن الذى يعلن انه ضد الغزو والاستيلاء بالقوة على حقوق الغير ...

مصرع برنادوت

روع الصهيونيون العالم باسره حينما صوبوا نيران مدفعهم الرشاش الى صدر الكونت فولك برنادوت ، وسيط هيئة الامم المتحدة فى فلسطين ، اثناء مروره يوم الجمعة الماضى بالحى الذى يحتلونه فى المدينة المقدسة .

ولقد عرف العالم أجمع ان مصرع الوسيط الدولى كان مدبرا تدبيرا محكما ، وانه شخصيا كان مقصودا بالانتقام على هذه الصورة البربرية البشعة ، وان مسئولية حكومة « اسرائيل » المزعومة عن ذلك الحادث الجلل بينة جلية ، لا تفتقر الى دليل ولا يعوزها برهان . فقد حدث قبل الاعتداء عليه بيوم او يومين ان صرح موشه شرتوك بما يفيد ان الوسيط بدأ يعارض مشيئة « تل ابيب » ، ثم ان قتله على هذا النحو المبتذل الجرىء بايدى رجال يرتدون الزى الرسمى لجيش حكومة اليهود المزعومة ويركبون احدى السيارات العسكرية ، واختياره هو بالذات دون سواه من ركاب السيارات الاخرى التى كانت تسير فى قافلته ، وتهديده بالقتل مرارا وتكرارا ، لما ينهض دليلا واضحا على روح التصميم والتآمر على التخلص من شخصه . وثمة دليل آخر على روح التصميم المفضوحة هذه ، هو تلك الرسالة المستهترة الفاجرة المتبجحة التى ارسلتها ما يدعونه هيئة « شاذيت هامو ليديث » ، وهى تعمل دون ريب تحت سمع السلطات الاسرائيلية وبصرها ، وقد جاء فيها : « نحن قتلنا برنادوت لانه كان يقصد بجهوده نفع البريطانيين وكان ينفذ اوامرهم ! »

وليست هذه اول مرة يبطش فيها الصهيونيون برجال يمثلون الجهات التى خلقت لهم من العدم كيانا ، فهم قد بطشوا باللورد موين ، وزير الدولة البريطانى ، وقتلوه غيلة وغدرا فى القاهرة ، وهو الرجل الذى يمثل الدولة التى كان ينبغى ان يدين لها اليهود بالولاء الابدى والاعتراف الدائم بالجميل والفضل ، لأنها صاحبة تصريح بلفور المشهور الذى اقر مبدأ الوطن القومى اليهودى ، واعترف به فكرة واساسا ، ولأنها كذلك الدولة التى فى ظل انتدابها تمتع الصهيونيون بالهجرة الحرة المنتظمة ، ونعموا بالاتجار الحلال وغير الحلال ، ونهضوا بمرافقهم الثقافية والاقتصادية والعمرانية على نحو مكن لهم فيما بعد اسباب المطالبة باقامة دولتهم الشيطانية المزعومة ، بل لقد ذهب الصهيونيون الى ابعد من ذلك فى الجرأة والصفاقة ، فراحوا يتهددون رجالات بريطانيا فى عقر دورهم وفى مواطنهم بالاغتيال ، ولم يدعوا فى هذا السبيل حيلة صغيرة او وسيلة حقيرة الا توسلوا بها ، وتفننوا فى هذا الاجرام الصغير تفننا ادهش العالم واقام البرهان على تبجح اولئك المجرمين الصغار وصفاقتهم التى لا تقف عند حد ، ولا تحترم حتى اليد التى تتقدم اليها بالنعمة والاحسان ! وهم قد بطشوا حتى ببعض رجال امريكا الرسميين فى فلسطين ، وامريكا هى هى الدولة العظمى التى اندفعت فى طريق الاعتراف بكيان بنى صهيون اندفاعا لا شك مرده الى تلك القوة المالية والطاقة الاقتصادية التى يتمتعون بها فى بلاد « العم سام » ، والتى تؤثر دون ريب فى توجيه تيار الانتخابات ، وتسيطر بالتالى على سياسة البلاد العامة . فهل ثمة دليل اسطع واروع على نكران الجميل ؟

واخيرا — ولن يكون آخرا — يقدم الصهيونيون الملاعين برهانا على الخسة ولؤم الطبع ، ممثلين فى ذلك الاغتيال الاجرامى البشع الوضيع ، الذى لا يفكر فيه — ولا نقول يقدم عليه — سوى من صفرت نفسه من خصائص الرجولة المألوفة ، ولا نقول صفات الشهامة والفروسية المعروفة .. اجل ، قتل الصهيونيون الكونت فولك برنادوت ، وهو وسيط الهيئة التى اعترفت بالتقسيم اعترافا ظالما مجحفا يأباه العرب ويناضلون دونه ! نعم ، قتله الصهيونيون وهو الذى وقف يدافع عنهم مخدوعا بدعاواهم الباطلة وشكاواهم المزورة المضللة ..! اجل ، قتلوه وهو الذى ابقى عليهم وحماهم بما استطاع ان يفرضه — باسم الهيئة الدولية — من هدنة ، يحاربون هم خلالها ، جريا على مألوف عاداتهم من نقض العهود ، اعجب واهزل حرب شهدتها البشرية ، فهم يقاتلون مستأسدين ابان الهدنة ، ويولولون نائحين مترنحين خلال المعارك الصحيحة !! والفضل فى قيام تلك الهدنة العجيبة التى استمرءوا مرعاها انما يعود الى ذلك الشهيد الذى فتكوا به على هذا النحو الذريع الشنيع !! ثم هاهو ذا يقول فى تقريره الذى رفعه الى هيئة الامم يوم مصرعه بالتقسيم ، الامر الذى سيقاومه العرب حتى الممات !!

ولو ان غير الصهيونيين اغتالوا الوسيط الدولى على هذه الصورة البشعة ، لقامت الدنيا وقعدت ، ولم يهدأ لها قرار حتى تنتقم الانتقام المروع الجامع المانع من المعتدين ، ولكن يبدو ان الصهيونيين ليسوا كسواهم من الناس ، او لعلهم يعرفون اللغة التى ينبغى لهم ان يخاطبوا بها سادتهم وارباب نعمتهم ، وهى لغة الغيلة والاجرام ، ولذلك نجد « مايكل ماكدرموت » الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ، يصرح بالامس بانه لا يعتقد ان مقتل برنادوت سيكون له اى اثر فى اعتراف الولايات المتحدة بدولة اسرائيل من الوجهة القانونية (وكان مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة قد اعلن اخيرا انه يأمل ان يتم هذا الاعتراف القانونى بعد الانتخابات الامريكية فى نوفمبر القادم) !!

مرحى ثم مرحى ياسادة آخر الدهر !!

افهذا هو موقفكم ممن يستهزئون بهيئة الامم ويقتلون وسيطها الرسمى المسئول ابشع قتلة فى رابعة النهار ؟

***

ولكن ، مهما يكن من شىء ، فليأخذ العرب انفسهم بالقصد فى تقدير الاثر الذى قد يحدثه مصرع الكونت برنادوت فى نفوس اعضاء هيئة الامم ، فلا يسرفوا فى التفاؤل منتظرين من هيئة الامم حزما مع اولئك اللاهين المستهترين ، فقد صرنا الى زمن لا يحترم فيه سوى هذا العبث الصارخ واللهو الفاضح المعيب ! فليطامن العرب من تفاؤلهم اذن ، وليدركوا ان هذا الشر العابث الفظيع الذى خلقه الغرب وارسى اصوله وجذوره فى ديارنا ، لن يقتلعه ولن يستأصله سوى العرب وحدهم ، بحزمهم وتكاتفهم وجدهم وتفانيهم فى اداء واجبهم اداء لا يعرف ركونا الى معسول الامانى ، او اطمئنانا الى عدالة غيرهم من البشر .

« عربى »

؟

* هل تعيش هيئة الامم المتحدة عشرين عاما كما عاشت عصبة الامم ؟

* هل تسمع الدول الكبيرة (الصغيرة) نداء السلام ، وتقلع عن سياسة الجشع والاستعمار ؟

الدخلاء !!

كتب الينا الاستاذ مصطفى الحفناوى المحامى من عرض البحر يقول :

بينما كنا نقطع الوقت بالحديث مع بعض المسافرين ، اذ هبط علينا رجل مسن يزعم انه من سكان الزمالك ، وانه من ذوى الملك فى شارع فؤاد الاول وانه مصرى حسب ادعائه . وهو شرقى متمصر ، ولا شك انه احد هؤلاء الذين دخلوا بلادنا كباعة متجولين ، ثم غنموا فى زمن الغفلة ثروة كبيرة . وراح هذا الغراب الاشيب يلعن الزمن الذى انهى اجل الامتيازات والمحاكم المختلطة ، ويبكى ايام سيطرة الانجليز على مصر ويضج من الضرائب لانه يريد ان يأخذ ولا يعطى .

وهذا الدخيل الملعون انما يتكلم بلسان آلاف من امثاله ينهبون مصر ولا يعملون لها شيئا . وفى سبيل اقناعه باننا مظلومون ازاء مفترياته رحت اعدد له جرائم ذويه الذين يعيشون بيننا كمصريين ، وقد افسدوا الاخلاق والفضائل ، وكانوا دائما سندا للانجليز ، فالصحف والمجلات التى انتشرت فى نطاق واسع لتبذلها وقحتها وتجسس اصحابها على وطننا ليست الا من صنع هؤلاء . وقد القم حجرا ولزم قمرته فلم اعد اصادفه بين المسافرين .

وانى لاتمنى ان يأتى اليوم الذى انال فيه شيئا من السلطة لاجرد حملة تأديبية على هذا السوس الذى ينخر عظام مصر واقول لقومى احذروا الدخلاء فانهم اخطر من الانجليز انفسهم لأنهم كالعملة الزائفة يصعب التمييز بينها وبين العملة الطيبة .

السودان

عمد الانجليز الى زيادة نشاطهم فى السودان ، فاوفدوا الى باريس وفدا يمثلهم ، ويدافع عن وجهة نظرهم امام الامم المتحدة . ومع ان مصر اعلنت انها لن تثير مسألتها ، الا ان انجلترا تريد ان تحتاط ، وهى تخشى ان تنتهز مصر فرصة لتتعرض لموقفها بالتنديد كما فعل هيكل باشا مرة من المرات .

وقد قابل اخواننا فى الجنوب هذا النشاط الانجليزى بنشاط مضاد ، فارسلوا وفدا آخر الى باريس يمثل وجهة النظر الوطنية البحتة ، وبنشاط مضاد آخر انصب على مقاومة السودنة .

والحق ان اخواننا فى الجنوب يبذلون جهودا مضاعفة ، لانهم يعانون الكثير من ضغط الحكومة المحلية الانجليزية ، فضلا عن انهم يقفون فى الميدان بمفردهم ، ولو انهم تلقوا منا بعض العون لامكنهم ان يلقوا على الانجليز درسا قاسيا .

انهم حقا يعانون الكثير من الاضطهاد الذى يتمثل فى التشريعات التى تحرم على الموظفين — من الاتحاديين وحدهم — الاشتغال بالسياسة ، وتنذر بالسجن كل من ينادى برأى غير حكومى ، كما تنذره بالطرد من الوظائف ، وبالمحاكمات ، وبغير ذلك من الوان العسف الاستعمارى .

وعندى ان واجب الحكومة المصرية لا يقف عند حد رفض مشروعات السودنة ، ولكنه يمتد الى ان يقبرها فى رؤوس الانجليز ...

عبد القادر احمد شاهين
المحامى

أهم أنباء الأسبوع

❖ لن تثير مصر قضيتها امام الامم المتحدة بصفة مباشرة ، ولكنها ستعمد الى التنديد بالاستعمار كلما سنحت الفرصة .

❖ صرح وزير الزراعة بان محصول القطن هذا العام ازيد من محصول العام الماضى ، وانه اجود منه من حيث طول تيلته ومتانتها .

❖ صرح السيد جمال الحسينى ، نائب رئيس الهيئة العربية العليا ، فى مساء الخميس الاسبق بانه « ستؤلف حكومة عربية بفلسطين خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة » ، ويظهر انه لم تمض بعد الاربع والعشرون ساعة بدليل ان حكومة فلسطين العربية لم تؤلف الى هذه الساعة ...

❖ يتعرض المخلصون حينا يحيطون علما بما يجرى من وراء الستار فى شأن انشاء حكومة عربية لفلسطين اذ تؤخر السياسات الخاصة عملا كان يجب ان يكون منذ الساعة التى انهى فيها الانتداب .

❖ لا يزال اليهود يواصلون — فى جميع الجبهات تقريبا — ضرب الجيوش العربية ، ولا تزال هذه الجيوش تنتظر انتهاء الهدنة .

❖ اشترك اربعة من العصابات اليهودية فى قتل الكونت برنادوت ، واعترفت عصابة شترن منهوة بانها المسئولة عن قتله . وقد اعتدى عليه قبل قتله بقليل ، ولكن الرصاص اخطأه .

❖ رؤى بعد مباحثات شاقة جرت فى عمان العدول عن جعل القدس مقر الحكومة العربية لفلسطين ، وكذلك جعل القائد منير ابو فاضل قائدا عاما لجميع المجاهدين .

❖ ارسلت عصابة شترن الى القناصل فى القدس كتابا جاء فيه : « نحن قتلنا برنادوت لانه كان يعمل لنفع الانجليز وكان ينفذ اوامرهم » ، وقد تبين ان عصابة شترن كانت قد نشرت فى ٦ سبتمبر رسالة فى صحيفة عبرية جاء فيها : « سلمت يد فعلت هذه الفعلة » .

❖ بعثت عصابة شترن بكتب الى جميع القناصل الموجودين فى مناطق تقع تحت سلطان العصابات اليهودية تقول فيها ان مصيرهم سيكون كمصير برنادوت .

❖ ضمن برنادوت تقريره الى الجمعية العامة للامم المتحدة اعتقاده « بان اى اجراء ترى الجمعية العامة اتخاذه لن يقاومه بالقوة لا العرب ولا اليهود اذا اتخذت اجراءات قوية لتنفيذه . »

❖ اقترح برنادوت ادماج الاراضى العربية بفلسطين فى اراضى شرق الاردن على ان تعدل الحدود بالنسبة للدول العربية الاخرى بالكيفية التى يرى انها عملية ومقبولة !

❖ نستطيع ان نؤكد ان الدول العربية ترفض رفضا باتا صريحا مقترحات برنادوت التى تقدم بها الى الامم المتحدة ، والتى بناها على اساس اعطاء كل دولة عربية جزءا من اراضى فلسطين .

وقد جاء من دمشق فى ٢٠ سبتمبر ان الدوائر الرسمية فى العاصمة السورية صرحت بان الحكومات العربية تستنكر الاقتراحات التى وردت فى التقرير الذى كان قد ارسله الكونت برنادوت وسيط هيئة الامم الراحل والذى نشر اليوم فى باريس .

❖ علم ان بريطانيا تؤيد مشروع برنادوت على ان تتولى شرق الاردن حكم جميع المناطق العربية !!

❖ امر نظام حيدر اباد قواته بوقف اطلاق النار ، لانه يرى ان الاستمرار فى المقاومة لن يؤدى الا الى ازدياد عدد الضحايا .

❖ لا تزال بعض قوات الراز كار توالى هجماتها على الجيش الهندى فى حيدر اباد ، والراز كار مسلمون محاربون يشنون شن حرب العصابات على الجيش الهندى .

❖ تنوى حكومة الهند القيام بمحاكمات فى حيدر اباد لكى تطيح بمن يقف فى طريقها للقضاء على هذه الولاية .

❖ قال ناطق بلسان حكومة الهند ان الجيش الهندى فى حيدر اباد يعمل على استتباب النظام لاجراء انتخابات لجمعية تأسيسية تختار اما بقاء حكومة النظام والانضمام الى الهند ، واما ان تصبح البلاد اقليما هنديا او تقسم بين الاقاليم المجاورة لها .

❖ اوقفت حكومة الباكستان اعمال تسريح القوات المسلحة ، ودعت الى الخدمة العسكرية من تركوها .

❖ طلب مندوب الهند من مجلس الامن استبعاد شكوى حيدر اباد لانها ليست دولة يحق لها الشكوى ، ولان النظام هو الذى دعا القوات الهندية الى دخول حيدر اباد !!! وانه لم يسحب شكواه من مجلس الامن نتيجة لضغط الهند !!!

❖ قال مندوب امريكا فى مجلس الامن ان حكومته تأسف اذ تلجأ حكومة جديدة هى حكومة الهند الى استخدام القوة ضد حكومة اضعف منها بسبب خلاف « الدولتين » على مصيرها .

❖ قال مندوب الارجنتين فى مجلس الامن : « لقد وعد الايطاليون ايضا باعادة النظام الى اثيوبيا » وذكر الهند بوجهة نظرها فى مسألة الاقليات الهندية فى جنوب افريقيا .

❖ اكد مندوب كولومبيا فى مجلس الامن معارضة بلاده بشدة لاية تسوية تؤدى الى زوال حيدر اباد .

❖ اعرب سمو الامير فيصل آل سعود عند مروره بطرابلس فى طريقه الى باريس عن سروره وسرور الشعوب العربية باتحاد الليبيين وتضامنهم واكد « ان بلاد العرب وحدة لا تتزعزع » .

❖ صرح رئيس وزراء سوريا بان بلاده ستطالب بمحاكمة رؤساء العصابات الصهيونية الارهابية على غرار ما حدث لزعماء الحرب الالمان .

❖ اقرت الجمعية الوطنية الفرنسية البرنامج الاقتصادى الذى تقدمت به حكومة فرنسا الجديدة باغلبية ٤٠ صوتا فقط .

❖ تعارض روسيا فى عرض مشكلة برلين على هيئة الامم المتحدة بحجة ان اتفاقية بوتسدام تجعلها من اختصاص مجلس وزراء الخارجية وحده .

❖ جاء من وشنطن ان الحكومة الامريكية لن توافق الآن على اقتراح سفير تركيا الجديد بانشاء « حلف دفاعى بين دول البحر الابيض المتوسط » .

مائة الف جنيه

لبناء مسجد فاروق بالخرطوم

فرغت الادارة الهندسية بوزارة الاوقاف من اعداد المشروعات التى ستبدأ فى انشائها قريبا جدا ، ومن بين هذه المشروعات الضخمة بناء مسجد فاروق بالخرطوم .

وقد علم مندوبنا بوزارة الاوقاف ان المبالغ التى قدرت لانشاء هذا المسجد بلغت نحو ١٠٠ الف جنيه مصرى .

خواطر عابرة

لحضرة المربى الجليل الاستاذ احمد عاصم بك

رأيت فى احدى الصحف (*) منذ ايام صورة استوقفت نظرى ، وهى صورة اعضاء المجلس الاستشارى فى السودان ، وقد كتب اسفلها انها تضم بعض الموظفين الانجليز وبعض اعضاء الاحزاب الانفصالية التى تعمل جاهدة مع الانجليز لاخراج مشروع الجمعية التشريعية الى الوجود بصورته التى رسمها حكامهم ، وناهضها الرأى العام فى السودان. رأيتها فاعادت الى نفسى ذكريات خالدة ، واثارت فيها عاصفة من الشجون . فقلت ما اشبه الليلة بالبارحة ، ذكرتنى هذه الصورة بصورة حية مثلها رأيتها بعينى رأسى فى اوائل سنة ١٨٩٥ عند ما كنت طفلا اقيم مع والدى بسواكن ، وكان مدرسا بها ، وكانت محافظة مصرية تحاصرها وقتئذ جيوش الدراويش تحت امرة قائد منهم اسمه عثمان دقنه ، وكان المركز حرجا للغاية ، فرأى محافظها الانجليزى ان يعمل شيئا يبهر انظار مشايخ القبائل والقرى الموجودين فى سواكن والمحيطين بها حتى يكونوا عونا للحكومة فى محنتها ، وهداه تفكيره الى ان يطلب من ناظر المدرسة الاميرية بها ان يعمل حفلا مدرسيا يتأنق فى تنظيمه ، وكانت مهمة شاقة حقا لانها كانت مدرسة ناشئة وعدد تلاميذها ضئيلا وكنت تلميذا معهم فى الثامنة من عمرى ، ورأيت الحفل من الفه الى يائه ، فقد افتتحته واختتمته بآيات من الذكر الحكيم ، كما القيت فيه كلمة اعدت لى ، ولذا فانى اعد نفسى اليوم شاهد عيان لذلك الحفل المدرسى او بالحرى ذلك الكاموفلاج التمثيلى . وكان الاجتماع فى احدى قاعات الدراسة الفسيحة ، وقد غصت بمشايخ القبائل والقرى وبعض رجال الجيش وكباره من الانجليز. وقد نجح الحفل واغتبط به مشايخ العرب السودانيون ايما اغتباط رغم تواضعه وبساطته ، لانه كان من السهل جدا اثارة اعجابهم واستعجابهم . الم يكونوا فى ظلمة قاتمة من الحياة لا يعرفون شيئا من مظاهر المدنية ، ثم او الجأة بصيصا ضئيلا من النور ملك قلوبهم وغشيت منه عيونهم ؟ تذكرت وانا اطلع على صورة المجلس الاستشارى فى تلك الصحيفة الصورة الحية التى شاهدتها فى سنة ١٨٩٥ لشيوخ سواكن ، وانا واقف امامهم امثل دورى فى حفل المدرسة . فالصورتان متشابهتان تماما رغم مضى ٥٤ عاما بينهما . فالمشايخ الذين جمعهم المحافظ فى سنة ١٨٩٥ يشبهون تماما هؤلاء الذين جمعهم الحاكم والف منهم المجلس الاستشارى ، فى زيهم وفى تفكيرهم ، فى طيبة قلوبهم وقربهم من البداوة ، فى طاعتهم وسهولة قيادهم ، فالتمثيل فى الصورتين من لون واحد . كنت ارجو ان يكون هؤلاء السادة الانفصاليون الخانعون قد تغيروا على مر السنين الطوال وافادوا من وجود طبقات متعلمة بينهم . ولكن يبدو ان السياسة التى تسيرهم عميقة الاثر فى نفوسهم ، وهى ترمى الى ابقائهم على فطرتهم حتى يسهل قيادهم . ومن اسلس قيادا من رجل لم ينل من التعليم والتهذيب نصيبا ؟ فقد سمعت مرة ضابطا مصريا كبيرا يقول انه ذهب مع زميل له من الانجليز فى مهمة سياسية على حدود الحبشة ، وبينما هما فى الطريق اخبرا ان احد ملوك تلك الناحية ويلقب بالملك قادم لمقابلتهما . فلما حضر ومعه لفيف من اتباعه لم يكن يستر جسمه غير ما يشبه القبعة على رأسه ، اما باقى الجسم فقد كان عاريا ، وبدا من حركاته وتصرفاته ما تشمئز منه النفس ويستحى منه الحيوان الاعجم .

وعند ما اظهر ذلك الضابط المصرى استغرابه اشار عليه زميله الانجليزى بأن يمر عليه مر الكرام. اذ من الخير ان يبقى هؤلاء على فطرتهم فهو خير لهم ولغيرهم ، وقام فاحضر له عقدا صنعه فى التو من سدادات زجاجات الصودا وهى من الصفيح ووضعه فى عنقه وقد سر بذلك ضيفهم غاية السرور واهدى اليهم عددا من الثيران مقابل هذا الصنيع. ولا شك ان من كانت هذه هى روحه بالنسبة لترقية الشعوب الهمجية ، فلا ينتظر منه الا ان يرعى مصلحته الشخصية قبل كل شىء . فالانانية طبيعة البشر ان لم يقاومها وازع قوى من حب الانسانية .

وانى اعتقد ان الانجليز لا يترددون فى منح السودان أى نظام او تشريع براق يأخذ بالابصار على شرط ان يكون من النوع التمثيلى الذى يكون فيه المحرك مستترا . لان الانجليز سادة عمليون لا يهمهم المظهر ان ضيق عليهم الخناق ويكتفون بالمخبر . وليس ايسر عليك لتدرك مدى نياتهم من ان تطالبهم بأن يكون رأى تلك المجالس قاطعا . وسيكون الرفض طبعا هو كل نصيبك منهم . لانهم لا يفرطون فيما يعتبرونه حقا لهم يتوارثه الخلف عن السلف . وحتى هذه المجالس الصورية التى يكونونها لا يختارون لها الا الطيعين والانصار.

هذا هو الذى اثار الطبقة المستنيرة فى السودان ، ومن والاها ممن افعمت قلوبهم بالوطنية حتى اصبحت فيهم عقيدة وايمانا .

هؤلاء — وهم يكونون الرأى العام فى السودان — سيتيقظون لكل حركة يقوم بها الانجليز وتثير شكوكهم . وقد اصبحوا مرهفى الحس لا يقتنعون بغير الحقيقة ، ولا تخدعهم الظواهر ، ومن الخير ان يفهمهم حكامهم فيضعوا سياستهم على اسس جديدة تتمشى مع الامر الواقع : سياسة الصداقة والاعتراف بتطور الشعوب .

فقد اصبح للامم التى استعبدت طويلا عيون ترى وآذان تسمع وقلوب تحس وتصبو الى الحرية. وليس فى الطاقة الآن الرجوع بتلك الشعوب القهقرى مهما لقى الانجليز الآن من مناصرة مؤقتة من الانفصاليين وشيعتهم ، ومهما نجحوا فى تفتيت هذه العصبة الى احزاب جديدة ذرا للرماد فى العيون وامعانا فى احكام التمثيل ليوهموا العالم انهم مسيطرون على الموقف فى السودان وما علموا ان :

ثوب الرياء يشف عما تحته
فاذا ارتديت به فانك عار

* جريدة المصرى فى ٦ سبتمبر سنة ١٩٤٨ .

المرأة وحق التصويت فى الانتخاب

كان بودى ان اظل بعيدا عن خوض غمار معركة الكتابة فى الصحف بعد ان رأينا اكثرها لا يستمع لتوجيه ناقد او ارشاد ناصح ، لولا ان رأينا صديقنا الاستاذ الكبير احمد عاصم بك ينادى الناس بالصوت العالى من فوق « منبر الشرق » الاغر ويقول : « انى اطالب لكل سيدة وفتاة متعلمة بحق الانتخاب كخطوة اولى من الخطوات الدستورية التى هى من حق المرأة ... » ، ولولا وجود ذكريات غالية بينى وبين الرجل تملؤنا اعتزازا وفخارا حين نرجع الطرف الى الماضى البعيد وما ازدحم به من الامجاد ، ولولا ما عرفته فى صاحبى من الوطنية الخالصة ، والغيرة على مصالح الامة ، والتزود من قوى العدالة والحقيقة الى غير ذلك مما جعله يزهد فى فتنة الدنيا الخادعة ، ويوقظ رواقد الخير والبر فى نفوس الناس ، ويرهف احاسيس الرحمة فى شعور الجميع ، ولولا هذه الصفات مجتمعة ، لقلنا : دعوا الرجل يشجع فتاة من فتيات هذا العصر الذى غاضت فيه سائر النزعات الانسانية حتى خيل الينا ان الناس قد فقدوا الشعور والاحساس وانقلبوا آلات ميكانيكية تسير على غير هدى ، وتتحرك من غير تفكير ...

ياصديقى الكريم :

شديد على النفس ان نقول : ان المرأة قد انصرفت عن رسالتها وما اعدت له من اسعاد البيت وتغذية الناشئة بلبان العلم والادب، ورعاية حقوق الزوج ، وذهبت سارية فى المجتمعات ، جوالة فى الطرقات ، متدخلة فيما ليس من طبيعتها ، مختلطة بغير بنات جنسها ومحارمها ، متعصبة لكل ما فيه مضيعة للاخلاق ، ومفسدة للاسرة ، ومهلكة للامة التى تنتظر من ابنائها ان يعرف كل قدر نفسه ولا يتعدى ماهيأته له الطبيعة وقضت به الشريعة .

والرأى عندى ان المرأة اذا ارادت ان تكون ذات نفوذ ومقام فى الهيئة الاجتماعية ، وجب عليها ان تعرف قبل كل شىء ما خلقت لأجله وما يجب عليها القيام به ، وان تفهم ان ابتغاءها الرزق من طريق العمل ومزاحمة الرجل ، امر محفوف بالمكاره والمكائد ، ونزول بالنفس الكريمة الى مواطن الضراعة ، وان تعلم جيدا وتعتقد تماما ان الخفر يجعلها ابهى جمالا ، واشد روعة وبهاء، واقوى مروءة وحياء ، وان الشرف العالى النفيس يفيض عليها نضرة السعادة ، ويخلع على محياها جمال النفس المشرقة الوضاءة ، وصفاء الضمير النقى البرىء ، ويخلق فيها قوة روحية تسيطر على مسالك افكار الرجل ومذاهب هواه ، ويجعل منها مروجا يتفيأ ظلالها حين يلفحه الهجير فى صحراء العمل والكفاح ، وان العفاف يترك على جبينها املا مشرقا ينساب الى النفس فيضفى عليها لونا من الطمأنينة والرجاء ، ويحدوها الى عالم ملؤه البهجة والسرور والرواء ...

نحن — يا سيدى الاستاذ — لا ننكر ان الدين اعطى للمرأة حرية فسيحة واسعة، واجاز لها هذا الحق ، ولكن المسألة ليست مسألة مبدأ وانما هى مسألة تطبيق ، فالدين الذى منحها هذه الحرية وكفل لها من الحقوق الاجتماعية مالم تظفر به نساء امم اوربا الباغية ، هذا الدين نفسه هو الذى حرص على حماية اخلاق المرأة ، ومنعها ان تتدهور انوثتها ، وتتبذل صيانتها ، وحرم عليها ان تخلع رداء الفضيلة ، وتتخلص من تاج الشرف والمروءة ، وتختلط بالرجل الاجنبى ، وتهجر بيتها للخدم والعابثين ، وتترك فلذات اكبادنا فريسة فى مخالب المفسدين ، وتدع زوجها حائرا خائرا منهوكا لتبز رجلا آخر فى تحمل اعباء امور الدولة ، والقيام بمهام الحكم ، والدفاع عن قضية الشعب ، والوقوف الى جوار الشيوخ والنواب فى قاعة البرلمان ، والاندماج فى صفوف المجندين لحماية الوطن والذود عن اراضيه . بل منحها الله نضارة الجسم ، وصباحة الوجه ، ونعومة اليدين ، وجمال التركيب ، واشراق الديباجة ، لتدبر البيت ، وتضىء امام بنيها مسالك الحياة العملية ، وتحبب الى قلوبهم خدمة الانسانية ، وتخفيف آلام الانسان المعذب .

نقول كل هذا بتصريح الواثق الآمن ، لا بتلميح المريب الهيوب ، فلا ينبغى علينا ان نكتم الحقائق ، ولا ان نسكت على هذه المهازل التى تفسد عقول الشباب وتثير عوامل الشكوك والريب فى نفوس ضعاف الايمان ، وكفى ان نسمع ان فى مصر — زعيمة العروبة والاسلام — خمسين مليونا من الحالات المرضية بمعدل ثلاثة امراض لكل ابن انثى من سلالة الفاتحين الامجاد، وان كل ألف يموت منهم ١٦٣ من الاطفال الرضع الذين يسقطون صرعى قبل ان يبلغوا العام ، وتلك حال تعود على الوطن بأوفر نصيب من الانهيار والانهزام ! وما ذلك الا لاننا فهمنا ان المدنية تقضى على المرأة ان تكون هلوكا ساقطة ماجنة ، لا سيدة تمد الوطن برجل الغد المأمول الذى يستمد نشاطه وحيويته من امه الرءوم ، فيخرج الى عالم الوجود ثابت الحجة ، رصين القول ، واثقا بنفسه ، محترما لغيره، واسع الافق ، كريم الخلق ، يعيش حرا فى السياسة والثقافة والاقتصاد وسائر معاملاته التى يتطلبها المجد.

فالى الذين يقودون الفتاة الى موارد الهلكة اهدى هذه الكلمة الخالصة من شوائب الرياء والنفاق الاجتماعى ، مع شكرى العاطر لحضرة المربى الكريم الاستاذ احمد عاصم بك لافساحه مجال الحديث عن فكرة طالما جاشت فى صدور الكثيرين من ابناء الوطن المخلصين .

محمود محمد السلاوى
مدرس
بنايوس — الزقازيق

سكك حديد الحكومة المصرية

تذاكر الاشتراك الكيلومترية

يتشرف المدير العام باعلان حضرات حاملى تذاكر الاشتراك الكيلومترية انه فى حالة تأشير المحطة على اشتراكاتهم باعتماد السفر لقطار ما ثم طروء ظروف بعد ذلك تدعو لتأجيل السفر الى قطار آخر ، يتعين على حضراتهم تقديم اشتراكاتهم الى موظف المصلحة المختص لتصحيح رقم القطار بالمداد الاحمر مع اعتماد التصحيح بتوقيع الموظف وبختم المحطة . اما اذا عدل المسافر كلية عن السفر فيلزم فى هذه الحالة تقديم الاشتراك الى موظف المحطة قبل قيام القطار لالغاء هذه السفرية بالمداد الاحمر مع اعتماد هذا التصحيح بتوقيع الموظف وبختم المحطة . والمرجو من حضرات المشتركين ملاحظة ان كل تصحيح او الغاء لسفرية ما غير معتمد بتوقيع موظف المحطة وغير مختوم بختم المحطة لا يلتفت اليه وتعتبر السفرية كأنها تمت فعلا .

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢) — القاهرة
المركز الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد (عماد الدين سابقا)
فرع الاسكندرية : ١٩ شارع طلعت حرب باشا
للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى وله مراسلون فى جميع انحاء العالم
مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

الشاعر الحزين

حزين

شديد الحزن ، لا عن ميل طبعى يستوحش صاحبه من الدنيا وزهرتها ، ولا سى يغمر نفسه دوما ، والكآبة تلح عليه ابدا كما قد يسبق الى الفهم من معنى حزن الشاعر ، وانما لخطب الم ، ورزء حل ، فاستحال عرس الحياة مناحة ، ونورها ظلاما ، وجرت عبرات بعد ان اشرقت بسمات .

اما هذا الشاعر فعبد الحق حامد بك رائد الشعر التركى فى عصره الحديث ، واما قصته الدامية الباكية فتبدأ فى الهند حيث كان عمله بالسفارة التركية ، وتنعمه بهناءة الحياة وصفائها الى جانب زوجته الشابة فاطمة هانم التى كان يحبها حبا لا ينطوى عليه الا قلب شاعر مثله ، ولا تحلم به الا حسناء فى مثل حسنها . وقد اجتمع شملهما وتمت النعمة عليهما بطفل وطفلة ، فتعاطف القلبان ورق الروحان ببر الابوة وحنان الامومة . ومرت الايام كأسعد ما تمر الايام حتى حل يوم دارت بالنحس افلاكه ، واخلفت فيه الآمال ما كان من وعدها ، فاعتلت فاطمة وهاجت اوجاعها ، وكانت علة تعجز الطبيب وتيئس العليل وتفجع العواد ، فجزع عبد الحق حامد اشد الجزع اذ يرى شمسه تجنح الى الغروب ليطمس بيته من بعدها ليل طويل ، فحار ولم يجد له مخرجا ، وعدم كل حيلة يرد بها الحبيب الغادى ، واصطرع اليأس والامل فى قلبه الذابل المحزون ، فزينت له نفسه ان يرحل بالعليلة الى استانبول ، وكأنه كان يلتمس دواء فى نسمات البحر ، وشفاء فى فرحة الاياب الى الوطن ، وظلت هذه النية تملك عليه تفكيره المكدود ، وخياله الحائر ، غير ان هذا المطلب عز عليه ، لان انقطاعه عن عمله وجسيم مسئوليته امر عظيم ، ولن يعذره فى ذلك العاذرون مهما اتسعت له المعاذير ، وايا ما كان فقد احس بمس الحاجة الى الفرار من عذاب يضنيه ويشقيه ، وبلاء يضيق عليه الارض والسماء ، فنسى كل شىء او تناسى كل شىء ، وشاهدت بمباى ذات يوم سفينة مقلعة فيها عبد الحق حامد ساهما واجما مع زوجته الضاوية الذابلة وصغيرين وكأنهما من ضعاف الطير .

واضطربت السفينة فى بحر غضوب يخاله السفر ابد الابيد ، فتأذت بذلك كثيرا صحة فاطمة ، وما القيت المرساة فى بيروت حتى ايقن عبد الحق باستحالة ان يتابع رحلته ، فقد بلغت المريضة من الاعياء مبلغا يعجزها عن تكبد ايسر مشقة ، وجعل بيروت خاتمة المطاف ، وفيها كان آخر العهد بفاطمة .

واهتزت المدينة لموتها ولم يبق فيها الا من بكاها ، وشيعها خلق كثير فى طليعتهم صفوة القوم ، وتقدمت جنازتها مظاهر الاجلال والاعظام ثم اودعت قبرا يزدان بهذه السطور :

« آه ايها الزائر ! لا حول ولا قوة للانام شيبا وشبابا امام فتكة الحمام ، وان اسرارا إلهية لتكمن فى تراب المقابر ، والقبر الذى ترى مثوى لفاطمة هانم زوجة عبد الحق حامد الحبيبة اليه الاثيرة لديه . وكانت — رحمها الله — يتيمة لاسرة بيرى زاده ، وقد خامرها السل فقضت فى ربيع العمر ، وفى ارض غريبة ، ولهذا الصدى روح ساكنة تطلب اليك قراءة الفاتحة . »

بيروت فى ٦ رجب سنة ١٣٠٢ .

وشاء الله ان ينهدم هذا القبر بعد اعوام ، فلا تبقى منه الا احجار متناثرة فى ساحة تجر بها الرياح ذيولها ، غير ان انهدام القبر وزواله عن وجه الارض ، وغياب صاحبته فى اطواء الغيب عن اعين الناظرين ، لم يمح من الدنيا ذكرى فاطمة ، فقد نظم عبد الحق حامد كتابا اسماه « المقبرة » ، وهو مرثية جميلة طويلة ضمنها نفسه الثكلى وقلبه الكسير ، فكانت اثرا فريدا فى الادب التركى وتحفة فى الادب الانسانى ، واجاد الشاعر فيها ايما اجادة لصدق عاطفته ، ومواتاة قريحته التى انطلقت على سجيتها ، ولسبب آخر لا يخفى ، فرثاء الزوجة متميز عن كل انواع الرثاء ، وما ذاك الا لانها زوجة وحبيبة ، فلها صفتان ولغيرها من الاموات واحدة . والقصيدة تنوح الما وتفيض دمعا وتدل دلالة واضحة على ان الشاعر كان ملهما لا مستلها ، وحزينا باكيا لا حزينا متباكيا ، فليس فكره مسلسلا ، ولكنه متنقل من معنى الى آخر ، ومعبر عما يمليه عليه فؤاد يعصف به الاسى ، فلم يصطنع صناعة الشعراء ، ولم يتأثر خطواتهم فيجرى فى الرثاء على عادتهم من ترديد معان مألوفة وترتيب افكار معروفة كاستهلال الشعر بشكوى الزمان ومذمة الدنيا ، ثم الخروج من ذلك الى تعداد ما ثر الميت وذكر محاسنه . وشاعرنا يصور الفجيعة ويعبر عن اثرها على حسه النفسى والادبى ، ويسرد قصته من غير ما تزيد ولا اقحام ، فيذكر فى موضع ويتوجع فى مواضع ، ثم يتفكر فى صرف الزمن وسر الموت والحياة . وكاد يتفلسف لولا حكم قلبه لعقله ، وتغلب وجدانه على فكره تغلبا عطله وصرفه عن وجهته . وقد بدأ مرثية بقوله :

« أواه ! لم تبق لى دار ولم يبق الزمان على حبيبى ، تخفق القلب ببكائى ونحيبى ، كانت ملء عينى وبين يدى ، ثم ارتحلت عنى الى الآباد بعد قدومها الى من الآزال . وانطلقت انا لطيق وتخلفت هى لتكون نهبا للبلى فى ركن لحد . ولم يبق لى من انيس الروح ، ويلاه ، الاهذا القبر فى بيروت . بالله اين انشد هذه الجميلة ومن أسأل عن هذه المسكينة ؟ رحماك يا رب هلا دللتنى وارشدتنى ؟ من ذا الذى ابتلى بى فى البلاء والشقاء يا رب ؟ يريدوننى على نسيان الحبيب ويقولون انه زايل عالم الفناء الى عالم الخلود والبقاء ، كيف يتسع لتلك الحقيقة خيالى ، وانى تشاهد ذلك عيناى ! »

ويمضى الشاعر فى وصف بثه وبلواه بشعر طلى لا اثر فيه لتعمل ولا تكلف ، وهو حتى اذا هام فى الخيال وطابت له نجوى الاحلام، لا يعدو حقائق تدور بالخلد وخطرات تمر على البال كأن يقول متمنيا : « هيا انهضى من لحدك يا فاطمة ولنجدد العهد القديم ، جودى على ببنت شفة ولا تكتميني سرا ، وان القلب والله مشوق الى حديث منك ، اطلعينى على بسمة الورود من ثغرك ، واتحفينى بدواء للفؤاد من عندك، ولتتم ايام حياتى بنظرة لك ساحرة او ضحكة فاتنة . »

اما اذا هدأت بلابله ورقأت مدامعه ، فانه يفكر ويستبصر وينظر الى الموت نظرة المشدوه المتسائل ، والحائر الذى لا يستقر على حال فيقول : « يا رب، ليت شعرى ما يكون هذا النعش الخشبى، اليس حقيقا ان تذهل منه العقول ، وكيف يمكن او يسوغ ان تتولى عجوز شمطاء تكفين جسد له هذا الرواء وذاك البهاء ! »

ويضرب على هذا الوتر الحزين الى نهاية مرثيته التى دارت على حبيبه المفقود ، فكانت رقيقة المعنى انيقة اللفظ ، وقد صرح برأيه فيها فقال : « انها ليست موضعا لاعجابه وانما يعتز بها كثيرا لانها ترجمان قلبه ولسان حاله والتذكار الباقى للحبيب الغادى . »

وله منظومة اخرى تسمى « الميت » وتعتبر تتمة « المقبرة » وامتدادا لها ، وان اختلفت عنها بعض اختلاف ، وظهرت فيها آثار مرور الايام على تلك المأساة التى بعثت الشاعر على نظم مقبرته ، فقد تسعر الجمر ثم خبت ناره تحت اكفان الرماد، ووجد المحزون الولهان شيئا من برد السلوان ، فهدأت العاطفة وسكتت لتفسح للعقل مجال القول، فالشاعر هادىء متزن عميق الفكرة يقبل على الموت مفكرا فيه بعد ان كان ينفر جزعا منه ، ويريد ليكشف خفاياه وخباياه ، وهو الذى كان لا يطيق له تصورا ولا ذكرا. فعبد الحق حامد فى مرثيته هذه يعرض علينا صورة لفلسفته وهى فلسفة حزينة يستمدها من موت فاطمة الذى هاض جناحه وهد منكبه وترك جراحا فى قلبه تنكؤها الذكرى من حين الى حين . والملحوظ عليه فى هذه القصيدة انه يفكر اولا ثم يحس بالتالى ، فنصيبها من التفكير اكثر من نصيبها من الحس والشعور ، والآية منعكسة فى مرثيته الاولى ، فكأنه بهاتين القصيدتين قد ساق لنا احسن مثال للنفس الانسانية المحزونة، ويقول متحدثا عن مشكلة الموت، وواصفا عجز المرء وقلة حيلته امام طلاسمه : « حرام والله الا يحيط القلب بشىء من ذلك علما ما دامت للمرء عيون لا تشاهد الا الحقائق فى هذا الوجود . نحن لا نملك الا اشتياقا الى الوقوف على السر ولكن هيهات ، فلن يبلغ العقل من ذلك شيئا . الموت موقظنا من رقدة الغفلة وان كان لا يخرجنا عن ظلمة الحيرة ! »

ويطرد شعره على هذا النسق التأملى والنحو الفلسفى حتى يشكل الامر على القارىء فيكاد يفسى انه تجاه قصيدة فى رثاء فاطمة ، لولا ان يذكرها راثيها بين الفينة والفينة كأن يقول : « فى الموت حارت البابنا ، ولولا الموت ما كان وجود ، بالله كيف الام على البكاء والشكوى اذا ذكر القلب من اهوى وما آلت اليه حالها ، فقد اودعتها رمال بيروت، وكانت وردية الثغر فذبلت ورقاته وانتثرت منه اللآلىء . »

ولعبد الحق رأى فى الحسن طريف ، فيرى ان من القلوب ما يتسع للفرح والكدر جميعا ، كما ان منها ما لا يمكن الا احدهما وهناك نفوس لا تمحو آلامها كل ما فى الحياة من متعة ومسرة، والى جانبها اخرى تحزن ، وسرعان ما تطرح عنها الاحزان ثم يتحدث عن نفسه فيقول : ان الافراح تزيد اتراحه ، ولذلك فهو يطلب السرور لينعم بالالم ، ويقر بعجزه عن تعليل ذلك وتفسيره . وقد تزوج مرتين بعد فاطمة ، فهل كان ذلك منه لذكرها ام لنسيانها، ووفاء لها ام تخونا لعهدها؟!

حسين مجيب المصرى

الحاج يعقوب عبد الوهاب

اجل سمة تتجلى فى هذا الرجل انه ينفرد بين اقرانه وانداده بتقى محمود ، وورع قلما يتحلى به شخص له هذا النفوذ الواسع والثراء العريض فى دنيا تضل الاناسى من بهرجها ، وتنحدر العقائد من تياراتها . ولكن الذين شافهوا الحاج يعقوب وخالطوه لا تتزعزع عقائدهم فيه من هذا الذى يشاهدونه فى غيره من تقى مصنوع وورع مفتعل ، فليس ادل على تقاه من هذه الظاهرة الفريدة التى تبدو آثارها كل عام فى هذا الفوج من الحجيج الذى يعقد لواؤه على نفقة هذا الرجل الذى لمس حاجة الناس الى هذه الفريضة الدينية ، فقطع جزءا من ماله ليقوم بنفقات هذا الفوج احتسابا لله وايمانا منه بدعم هذا الركن الاسلامى الوطيد الذى هو فى حاجة الى البر به من هؤلاء الذين لا تجود نفوسهم ، ولا تسخوا ايديهم — وهم مكتنزون — لمثل هذا الفرائض وتلك المبرات ...

ولا غرو فالحاج يعقوب عبد الوهاب من هؤلاء الذين تطيب نفوسهم لهذا العطاء الذى لا ينضب ، وذلك السخاء الذى دونه كل سخاء .. فمن تأسيس جمعيات خيرية على نفقته ، الى القاء محاضرات دينية ، الى دعوة الى البر ، الى هذه المكرومات الجلى التى تنطق كل يوم بسمو اخلاق هذا الرجل الكريم الذى تحدثنا آثاره بماله من يد على اسر اناخ عليها الدهر وافراد شردتهم الايام ، وجمعيات نضب معينها ، فكان من بلسم ماله وارشاد توجيهه ما جعل الالسنة تلهج بالدعاء ان يوفق الله الاغنياء الى مثل هذا السنن المحمود الذى سار عليه الحاج يعقوب ، عسى ان يكون مثل هذا باعثا لزكاة يفرضها اولئك على انفسهم ليقوموا ببعض واجب قام به هذا الرجل التقى ، لتكون العائلة الاسلامية والرابطة الدينية قوية متينة لا تحركها العواصف والاحداث .

وفقه الله ، وجعل منه نورا يشع فيهدى الذين ضلوا سبيل الرشاد .

ابو طالب زيان

المذهب النفعى

انتشر المذهب النفعى وازدهر فى القرن العشرين ، حتى ليمكننا ان نجعله من خصائص هذا القرن . ولعل هذا المذهب يمكن تلخيصه فى كلمة وجيزة ، وهى ان الغاية تبرر الوسيلة، وان الاعمال على وجه العموم يحكم عليها بالخير او الشر، والحسن او القبح بنتائجها ، وليس بالبواعث التى تدفعنا اليها . ومعنى ذلك ان الشخص النفعى يهمه الوصول الى نتيجة مرضية سواء اتخذت فى ذلك وسيلة شريفة او غير شريفة ، وسواء اتخذت وسيلة يرضى عنها الحق المطلق او لا يرضى عنها الحق المطلق . وعلى ذلك فهو ينكر وجود القيم المطلقة كالحق والحسن والجمال ، فالشىء فى نظره لا يمكن ان يتصف بالحسن المطلق ، وانما هو يتصف بالحسن اذا اوصلك الى نتيجة مرضية . ولما كانت النتيجة هى اهم شىء فى نظر الشخص النفعى ، لذلك وجدناه يهتم دائما بالنواحى العملية ، ولا يعبأ بالمسائل النظرية لانها لا توصله غالبا الى امور محسوسة ملموسة ظاهر فيها الخير والحسن والجمال .

ويؤخذ على هذا المذهب امور منها ان الحق او الحقيقة مسألة اعتبارية صرفة . فليس هناك حق مطلق ، وهذا يؤدى الى ان الحقيقة تؤخذ بالتصويت . وهذا خطأ ودخل فى التفكير . وللبرهنة على ذلك نذكر مثلا يرويه التاريخ . فهو يروى ان اميرا من الامراء كان سمينا ، وكان فى الوقت نفسه يكره ان يرمى بالسمن ، ويعاقب من يقول عنه ذلك بسجنه ، ولذلك قال عنه اغلب الشعب انه نحيف ليتفادوا عقابه ، واصبح رأى الاغلبية فى نظر الرجل النفعى هو الحقيقة ، بينما الحق المطلق او الحقيقة المطلقة هى ان هذا الامير كان سمينا .

اضف الى ذلك ان الشخص لا يؤمن الا برأى الجماعة ، وقد ادى به ذلك الى عدم احترام القوانين الادبية . والواقع ان الحقيقة لا تؤخذ بالاصوات ، فقد يكون فرد واحد من الناس على رأى ، ويكون فى الوقت نفسه آلاف مؤلفة من الناس على رأى ضده ، ثم تكون الحقيقة مع ذلك الفرد الواحد ، ومن ثم نفهم نشأة الانبياء والزعماء والمصلحين ، الذين يجدون قومهم على خطأ ، فيحاولون ان يوجهوهم الى الصواب ، وقد يفلح مثل هؤلاء وغيرهم ممن يحفل بهم تاريخ الشهداء، وقد يفشلون . ولكن هذا لن يغير من وجه الحق شيئا. وذلك هو السر فى وجود الدين ، والواجب ، والمثل الاخلاقية . والواقع ان اى مجتمع من المجتمعات لا يعتمد فى تكوينه على الدين والاخلاق الفاضلة والمثل السامية ، لا بد له من الانهيار ان عاجلا وان آجلا .

فؤاد محمود
ليسانس آداب ودبلوم فى التربية
مدرس بمدرسة الرمل الابتدائية

للشاعر محمد البدرى محمدين

الرؤساء :

عدل الرئيس

عادل عند حكمه وتراه … لا يحابى صديقه او اباه
يرقب الحق اين كان وتلقا … ه بحق يقضى كما يرضاه
ويواسى المظلوم عند احتكام … ولو ان المظلوم من عاداه
ويذيق المسىء شر نكال … ولو ان المسىء من والاه

جور الرئيس

جائر عند حكمه تلقاه … ليس يرعى الاله او يخشاه
يهضم الحق بين بغض وحب … ويولى الامور شطر هواه
فبظلم يختص من عاداه … ويوالى بالعطف من حاباه
يتمشى مع الهوى اين يمشى . … ليس يقضى الا لمن يهواه

الراحة والعناء :

الراحة

عش بما نلت هادىء الحركات … وارض نفسا بكل ما هو آت
واسع للرزق مطمئنا قنوعا … واسترح من عناء تلك الحياة
لا تفكر فيما سيأتى وسلم … كل امر لبارىء الكائنات
فاز بالراحة العظيمة من با … ت من العيش قانعا بالمواتى

العناء

تقطع الليل والنهار عناء … سابحا فى همومك المزعجات
مستزيدا مستنفدا كل جهد … مهلك النفس دائم الحسرات
لست تدرى لراحة اى معنى … او تذيق العيون طعم السبات
طامعا فى الغنى ولست مصيبا … منه الا احتمالك المهلكات

صريع الاحساد

زفرة الثكلى ودمع الحائرين
اين يا « كونت » قلوب الراحمين ؟
ضجت الارض بما قد رويت
من دم حر وعدوان مبين
يا صريعا بيد قد ضرجت
بدماء العزل المستضعفين
كم شريد وطريد اخرجوا
من حمى الله وكانوا آمنين ؟
رب شيخ قتلوه فى الحمى
طاعن لم يرحموا فيه السنين
ورضيع امه تحضنه
وهى تقضى برصاص المعتدين
وصريع فى دماء غارق
وجريح القلب موصول الانين
وضحايا من عذارى رزئت
ونساء نالهن الغاصبون
وشباب ملء برديه صبا
عنوة للموت سيقوا صاغرين
واسود فى حديد كبلت
فى ظلام الاسر من بعد العرين
يا كبير النفس فى آماله
كل من فى الارض بالموت رهين
كنت تخشى من يديهم « صرعة »
ولقد يؤتى الفتى فى الحاذرين
ان تكن احسنت صنعا فلهم
يا سمار القرون الآخرين
قد حقنت الدم فى الارض فهل
حقن الناس دماء المصلحين ؟
قتلوا عثمان فى محرابه
وعليا غيلة فى الساجدين
حير الناس قضاء ساخر
وقفوا دون هواه عاجزين
لم نزل نصرخ من عدوانهم
وهو يغضى ، فاتوه « باليقين »
روحه مما جناه زهقت
وكذا تزهق روح الظالمين
لا تقولوا قتلوه انما
يقتل العاشق من فرط الجنون
درجات الحب اقصاها الردى
كيف لا يردى الغرام العاشقين ؟
ليت شعرى لم يراعوا ذمة
وهو من أولاهمو عطف المعين
هل جزاء الخير الا مثله
وجزيل الحمد شكر المحسنين ؟
غاية الثعلب فى ترحاله
انه لابد يهوى فى الكمين

رائح لطفى جمعة

ملحمة فلسطين

— ٥ —

فى تقوية الصهيونية اضعاف اوربا

كيد الاوروبية استاقى بعزتها
على قفا .. صفعته كف صهيون
فهل ترى فطنوا للخطب يستره
مكر الجبابر فى سيما المساكين
وزارة (انكلترا) غصت مقاعدها
بخمسة من يهود كالثعابين
تلوى انعطافا وتلوى فى توسطها
عرض السياسة احلام الاساطين
فليت تفطن (اوربا) فتدرك ما
يخفى اليهود نواياهم الى حين
حتى اذا اسسوا بنيان مملكة
زجوا الممالك فى امعاء تنين
فقدروا يا ذوى الصلبان يوم ترى
فوضاهمو لا تبالى بالقوانين
واستبصروا موقف الدنيا مرددة
صيحات (بيجن) فى اسماع (ارجون)
ولا أسفه ظنى فى سياستهم
فثم شاهد عينى فى (فلسطين)
ارقب على حذر مجرى سياستهم
تلقى مفاتن تغرى كل مفتون
وانظر قطيع (اوربا) يوم تفجأه
ايدى اليهود بشاطور وسكين

بنها — مرسى شاكر الطنطاوى

الاشتراك ! الاشتراك !

نرجو بعض القراء الكرام التفضل بارسال قيمة الاشتراك ولهم الشكر

فى هولنـــدا

دعيت لحضور الاحتفـال بتنازل الملكة « ولهلمينا » عن العرش لكريمتها « جوليانا » فركبت القطار من باريس ، وما ان وصلنا الى حدود الاراضى المنخفضة ، حتى بدت المدائن والقرى

ويبدو ان هولندا كلها موحدة حول تاج الملكة ، وان كان يوجد اقلية من المتذمرين كما هى العادة فى كل بلد ، وهـذه الاقلية لا يشعر احد لها بأثر .

فسافرت الملكة الى انجلترا ، وظلت طوال مدة الحرب تناضل من اجل شعبها وتخاطبه فى الاذاعة كل اسبوع وتحثه على البذل والتضحية ، فصارت فى نظر الصغير والكبير ملكة عظيمة تستحق الحب والاحترام .

انها الآن قد بلغت الثامنة والستين من عمرها وقد حكمت خمسين سنة ، فآن لها ان تستريح ، وستعيش بين شعبها محفوفة بكل تجلة واحترام . وسيتعاون الشعب مخلصا مع جوليانا تقديرا لامها العظيمة .

وتساءلت عن الاحزاب السياسية فألفيت الاحزاب الكبيرة ذات صبغة دينية ، فالحزب الكاثوليكى يمثل اربعين فى المائة من الشعب ، ويليه الحزب البروتستانتى فى النفوذ ، وهكذا .

وقد انتهزت فرصة اتصالى ببعض رجال السياسة ، فسألتهم عن القضية الاندونيسية فقال لى احدهم بصراحة : ان ملكتنا فى مدة الحرب وعدت الاندونيسيين بالحرية والاستقلال بمجرد ان تضع الحرب اوزارها ، ولما لم تحقق هذا الوعد قامت الحرب الاندونيسية . واهل اندونيسيا على حق وان كان يقف ضدهم نحو خمسة عشر فى المائة من سكان هولندا .

ويقول هؤلاء انهم يشعرون الآن بخسائر اقتصادية جسيمة بسبب الموقف الشاذ الذى تقفه هولندا . ويبدو هنا ان ضغط الوطنية الاندونيسية سيؤتى ثماره ، وان وعد الملكة سيتحقق حتما لانهم لا يريدون ان يتمادوا فى الخطأ كما فعلت بريطانيا .

الحكومة الفلسطينية و « ابو الحسن »

كانت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية قد قررت فى اجتماعاتها الاخيرة بالاسكندرية

مصطفى الحفناوى
المحامى

قضية الوادى المقدسة

عشرة آلاف طالب
فى جامع الزيتونة

بلغ عدد طلبة جامع الزيتونة فى السنة الدراسية الماضية عشرة آلاف طالب موزعين على مختلف المعاهد الزيتونية فى العاصمة والمديريات . ويقدر عدد الطلبة الجزائريين من بين اولئك بالف ومائتى طالب . ومن المنتظر ان يزداد عـدد الطلبة فى جامع الزيتونة فى السنة الدراسية المقبلة التى تبدأ فى اول اكتوبر لاقبال التونسيين الشديد على التعليم العربى خصوصا وقد ادخلت على انظمة الدراسة الزيتونية اصلاحات جعلت من هذا التعليم تعليما جامعيا كاملا . ومما يلاحظ ان عدد الطلبة الزيتونيين لم يزد قبل الحرب الاخيرة عن ثلاثة آلاف طالب .

اعداد مفقودة

ادارة البلديات — مبانى

تقبل العطاءات بمجلس كوم حمادى القروى لغاية ظهر ٢١/١٠/٤٨ عن عمليـة ترميم السلخانة وتطلب الشروط من المجلس على ورقة تمغة فئـة ٣٠ مليما نظير ٣٠٠ مليم .
٢٢١

قولة صدق من يهودى

لسنا نحفل كثيرا بما يذيعه اليهود من بيانات رسمية او شبيهة بالرسمية ، فأولئك قوم ضالون مضلون يعتقدون انهم « شعب الله المختار » كتبت لهم فلسطين منذ الازل وسيحتفظون بها الى الابد...

واذا كنت قدقلت فى بيانك ذاك ان « الكونت برنادوت فعل لترقية قضية السلام والتراضى فى فلسطين اكثر مما فعله جميع الذين سبقوه مجتمعين معا » ، فكيف تستطيع ان تسوغ لنا اغتياله

الصهيونية والاستعمار الفرنسى

الصدى المتجاوب :

ارواح معـــــذبة

هذه فى الاصل رسالة موجهة الى صديق عزيز يشغل منصبا محترما بالاقاليم ، كتبت اليه رسالة اشكوه فيها ما اعانى من عذاب الروح .

ان بهالك فى جحيمها وبروح ضحية المجد والطموح وكم لهما من ضحايا وشهداء .

ومن ضحايا عذاب الروح صديق عزيز على اشتهر بأنه دكتور فى الآداب والعلوم ، ولم يكن

قبائح اليهود ايضا

كان فرعون يأمر بذبح ابناء اليهود وابقاء النساء فى الحياة مع الذل ، وكان هذا ابتلاء منه تعالى جل شأنه لكفرهم بنعمه العظيمة عليهم .

فكم ذكرهم موسى عليه السلام بنعمة الله تعالى ، وذكرهم بما اصابهم من فرعون من الضراء ، وامرهم بذكر ما وعد به سبحانه من الزيادة على الشكر

حيدر شيرازى

حديث النوبة :

ارحموا الموتى واشفقوا على الفقراء

اسلفنا فى مقالنا المنشور بالعدد السابق ان اهل النوبة قبل نكبة الخزان كانوا فى بحبوحة من العيش ورغد من الحياة ، وذكرنا النخيل الباسقات ومحاصيلها الوفيرة ليكون القراء على بينة من امرهم .

مصر على انفسهم مع ان بهم خصاصة ، فكان جزاؤهم التشريد والتنكيل ؟ وهل يثابون بالاهمال والحرمان فى حين ان حكومتهم تقدم لغيرهم ثمر تضحيتهم سائغة هنيئة ؟

كيف ننسى ؟

مناظر مؤذية

وكذلك الامر فيما يتعلق بالطب حيث من اهم الواجبات ان يسبق العلماء الى الاخطار بما قد يصيب العالم من امراض عضالة . ولقد تقدم علم الطب تقدما عظيما جدا . فاستعمال الكينا يمنح المرء المناعة ضد اصابات الملاريا اى هذه الحمى الخاصة بمناطق خط الاستواء او الحارة .

وتوصى اللجنة المختصة فى جامعة الامم بمقاومة الملاريا باستعمال ٤٠ سنتيجراما من الكينا يوميا كدواء واق طوال مدة موسم الملاريا . اما فيما يتعلق بالمعالجة السريعة للمصابين بهذا الداء فيكفى ان يأخذوا كمية ما بين جرام وجرام و٣٠ سنتجراما من الكينا يوميا ولمدة تتراوح ما بين خمسة وسبعة ايام . ولا ضرورة لاستعمال الكينا بعد هـذه المدة . اما اذا عاوده المرض فيجب اعادة العلاج بنفس التعليمات .

وكل انسان يمكنه ان يتقى الانتكاس اذا ما تعاطى يوميا ٢٠ سنتجراما من الكينا كل ما شعر بحاجة الى ذلك .

ولذا فان ابحاث العلماء ما زالت تساهم مساهمة فعالة فى تحسين ظروف الحياة الانسانية .

ادارة البلديات — ميكانيكا

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من باعة الصحف فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشر مليمات .

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٢١ ذو القعدة — ٢٤ سبتمبر)

٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ محمد السعودي
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى سلاح الفرسان الملكى
٩ر٢٠ ام كلثوم — اغنية
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ هناء — غناء
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر٠٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة
١٢ر٣٠ تقريبا — استراحة
١ر٠٠ مساء — موسيقى سلاح الفرسان الملكى
١ر١٥ لبيب احمد — اغان بلدية
١ر٣٠ ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ محمد عبد الوهاب — اغان
٣ر٠٠ النشرة التجارية والمالية ونشرات عامة
٣ر١٣ اذان العصر — الشيخ محمد قنديل
٣ر٢٠ نشيد — سلام الملك — ختام
٥ر١٠ اذان المغرب — الشيخ محمد قنديل
٦ر٠٠ احمد صدق — اغنية
٦ر١٠ سهام رفقى — اغان بدوية
٦ر٣٠ ركن الاغانى الشعبية
٦ر٤٥ اغان من فيلم غرام وانتقام
٧ر٠٥ موسيقى
٧ر٠٨ اذان العشاء — الشيخ محمد قنديل
٧ر١٥ حديث الحج — لفضيلة الشيخ محمد عرفة
٧ر٣٠ حروب العرب — برنامج
٨ر٠٠ موسيقى الفرقة الشرقية
٨ر١٥ اغنية الملك لمحمد عبد الوهاب
٨ر٣٠ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٨ر٥٠ عزف على القانون
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ محمد الصيفى
٩ر٣٠ صالح عبد الحى — غناء
١٠ر٠٠ حسان بن ثابت — حديث للدكتور عبد الحميد العبادى
١٠ر١٥ موسيقى الفرقة الشرقية
١٠ر٣٥ ام كلثوم — غناء
١١ر٠٠ صالح عبد الحى — غناء
١١ر٣٠ آخر الانباء
١١ر٥٠ نشيد — سلام الملك — ختام

انباء الاسكندرية

عمال فلاحون وعمال صناعيون :

اذا رجعنا للاحصاء الرسمى نجد الارض المنزرعة قد تركزت فى ايدى نفر معدودين مكنتهم ثرواتهم من امتصاص الملكيات الصغيرة، فأضحى الملايين من ابناء الريف يعملون اجراء، ولا يملكون الا سواعدهم التى سرعان ما تهن نتيجة للحرمان وسوء التغذية.

وقد قرأنا اخيرا ان ادارة شؤون الفلاح فى وزارة الشؤون اخذت فى وضع قانون لتحديد اجور العمال الزراعيين، وقررت تكوين لجان فى المديريات من اعيان البلاد لتحديد الاجور ووضع كادر لها. ونحن نضع الملاحظات التالية :

ا — ان هذه اللجان جاءت خلوا من تمثيل العمال الزراعيين فيها.

ب — ان ممثلى هذه اللجان حاليا يمثلون مصالح ارباب الارض والمال، ولا ينتظر ابدا ان يكونوا فى صف المأجورين ضد انفسهم وضد طبقتهم.

ج — الرقابة ضعيفة جدا فى اعماق الريف ومجاهل الصعيد. وهل نسينا مأساة الملاريا ابان حكومة الوفد، وكيف كشفت الحكومة نفسها عن فضائح يتندى لها جبين الانسانية، حيث اثبتت رسميا كيف كانت شركة السكر تستعبد العمال والفلاحين وتحوطهم بالاسوار وتمنعهم من الاتصال بالعالم الخارجى، وتشدد الرقابة عليهم وتعطيهم مليمات هى اجورهم حتى وهنت اجسامهم ففتك بهم الداء ؟ فاذا راعينا ان شركة السكر العتيدة يساهم فيها الكثيرون من رجالات مصر ذوى النفوذ والسلطان فان اى تشريع فى مصلحة العمال والفلاحين سيكون مصيره الاهمال وسوء التطبيق.

واذا طفنا بالقارىء واريناه ما يلاقى العمال الزراعيون فى التفاتيش الزراعية وفى داخل الاقطاعيات الكبيرة، لوجد مالا يخطر ببال متحضر، حيث يتصرف كبار الملاك والاقطاعيون فى حياة فلاحيهم وعمالهم تصرف المالك فيما يملك من ماشية وعقار. فلا يجوز لفلاحيهم ان يجلسوا على المقاهى او يتصلوا باحد خارج الاقطاعية او يبدوا اعتراضا. ولو طلب منا حصرا وبيانا لوضعنا اسماء ومناطق، ونتحدى من يثبت لنا عكس ذلك. ومن البديهى ان طبقة هؤلاء الملاك محصورة بين مؤيدى الحكومة ومعارضيها وبعض المستقلين من كبار الساسة والقابضين على السلطة التنفيذية والتشريعية سواء بسواء. ولا عجب اذن ان نجد مثل فؤاد سراج الدين باشا، وهو من كبار الاقطاعيين فى عهد حكومة الوفد الاخيرة، يعارض فى اعطاء العمال الزراعيين حق تكوين منظمات نقابية ويحرم عليهم رفع اصواتهم.

ولا ننسى ان نذكر القارىء ان سعادته ابن اخت البدراوى باشا عاشور وزوج ابنته.

كما اثبتت الحوادث ان كل محاولة من صاحب ارض يراد بها اصلاح حال فلاحيه تقابل من جيرانه الملاك بالاستياء والتهديد بالاذى والصاق التهمة التقليدية — وهى الشيوعية — به.

هذا الريف المصرى مركز العصبيات والاسر العريضة الجاه والسلطان، انى لفلاح جاهل فقير ان يتطاول فيه او يشكو، ولمن يشكو واين يشكو وكيف يشكو ؟ وان شكا فهل يطمع فى العودة الى موطنه ومأمنه، وهل من ضامن يضمن له السلامة ؟ مع ان رجال السلطة انفسهم حاروا فى اقرار السلام فى تلك المجاهل التى يتربص فيها الجهل والعنت، فلم يجدوا بدا من طرح القانون جنبا والالتجاء الى المصالحة والنزول على المسالمة خوفا من استفحال الشر.

فمتى يصل العمال الصناعيون الى ما يرجون من تحسين اجورهم واصلاح احوالهم، وهم الذين كافحوا منذ ربع قرن وصقلتهم التجارب والحوادث وتقلبوا على الجوانب وتداولتهم الايدى ولعبت بمصائرهم السياسة والخديعة ؟

قلم السوابق بالمحافظة :

شكا الينا الكثيرون من النظام المتبع فى قلم تحقيق الشخصية بالمحافظة، وهو القلم الذى تدور حوله حياة الناس ومصائرهم، وقد حققت الامر فهالنى الواقع.

فموظفو هذا القلم لا يعملون الا بعد التاسعة صباحا او العاشرة ان شاءوا، والناس وقوف منذ السابعة، وقد بلغت القلوب الحناجر وتزاحموا بالمناكب، كل يحاول ان يتخذ مكانه فى الصفوف الاولى، ومع هذا فلا يتمكن الموظف المختص الامن انهاء عشرات من هذا العدد الضخم، وعلى الباقى ان يعودوا خائبين الى بيوتهم وموعدهم الغد او بعد الغد طبقا للاقدار، فاذا كنت دقيق الملاحظة تجد شخصا محظوظا له صلة بهذا الموظف او ذاك الرئيس الذى يقوده من يده ويخترق به تلك الاجساد ويقول للمختص هذا فلان يهمنى، فسرعان ما تقضى حاجته رغم انف العرف والذوق والقانون.

ويدخل الناس الى قلم البصمة ويخرجون وقد تلوثت ايديهم بالشحم الاسود ولا مياه هناك ولا صابون ولا حيلة لهم الا مسح ايديهم فى الحيطان حتى اضحت عادة متبعة. ولا نظام فى الطوابير، والسبق للاقوى.

وان تذمرت او تأففت فلا جزاء لك الا الطرد وتعطيل مصالحك واهانتك بكل الانواع.

هذا هو قلم السوابق او تحقيق الشخصية الذى يجتذب جميع الطبقات من عمال وموظفين وارباب اعمال وطلاب حاجات واعضاء مجالس النقابات والمديريات والجمعيات، وهو رغم اهميته لا تعيره الحكومة ماهو به جدير من الاهتمام.

ترام ام إدارة بوليس :

لو انصفت الحكومة لالغت البوليس من الوجود ووفرت على الدولة اموالها مادامت إدارة ترام البلد تقوم هى ذاتها بمهام البوليس، فترسل رجالها يعتقلون الركاب ويقبضون على الباعة الجوالين ويحررون لهم المخالفات !!! ويحرض الخواجة « عضمة » مرءوسيه ويدفعهم دفعا الى التشديد مع العباد من ابناء هذا الشعب، ويقف حضرته فى ميدان اسماعيل يتلذذ بمناظر المعتقلين من جميع الطبقات والمسوقين الى مقر البوليس. ويتصيد الباعة بنفسه ويمنعهم من الميادين، وقد وقعت حادثة بينه وبين احد اصحاب المحال هناك فى هذا الاسبوع كادت تكون لها عواقب سيئة، ولا ندرى متى يستيقظ هذا الشعب فيقف هؤلاء المتبجحين عند حدودهم، ولا يدع لامثال هؤلاء المتطفلين فرصة للنيل من حقوقه والانقضاض على أبسط حرياته ؟

احمد موسى محمد

التعليم الحر

صرف مرتبات حاملى البكالوريا

وافق معالى وزير المعارف على صرف مرتبات مدرسى التعليم الحر الحاصلين على البكالوريا، ولم تتم تصفيتهم بعد ابتداء من اول اكتوبر القادم. وتقرر اعتبار الحاصلين منهم على مرتبة « حسن » اثناء التفتيش صالحين للعمل، ومنح الحاصلين على مرتبة « متوسط » مهلة قدرها عام، وان يؤدى من لم يحصلوا على احدى هاتين المرتبتين امتحانا تحريريا فى الشهر الحالى.

وقد فرغت الوزارة من اعداد قوائم انصاف مدارس الدرجتين الثانية والثالثة، وقررت صرف المتجمد من العلاوات ابتداء من شهر نوفمبر من العام الماضى.

الموظفون الاداريون

تقرر مد خدمة الموظفين الاداريين بالمدارس الحرة الى سن ٦٥ سنة مادامو الائقين للعمل طبيا.

زيادة الفصول بالمدارس الحرة

كان من اثر صيحاتنا المتكررة على صفحات هذه الجريدة ان قامت وزارة المعارف بتعضيد المدارس الحرة وتشجيعها بتقرير اعانات للمدارس التى تزيد فى عدد فصولها، وتقبل اكبر عدد ممكن من التلاميذ. ونحن اذ نسجل هذا على صفحات « منبر الشرق » نقول ان الفضل فى ذلك يعود الى الاستاذ الكبير اسكندر بك ابراهيم، مراقب منطقة غرب الدلتا التعليمية.

اتحاد التعليم الحر

لا يزال نادى اتحاد التعليم الحر مفتقرا الى مكتبة مليئة بالكتب والمراجع العلمية. ونرى ان يقوم حضرات القائمين به بزيادة عدد الكتب العلمية ليستزيد بها حضرات المدرسين من العلوم والمعارف فى اوقات فراغهم.

تخفيض اجور المواصلات

ما زالت مسألة طلب تخفيض اجور المواصلات الخاصة بحضرات اعضاء هيئات التدريس معلقة بين وزارة المعارف وادارة النقل المشترك بالمدينة. فنأمل ان تنتهى هذه المسألة قبل حلول العام الدراسى الحالى بهمة حضرة الادارى الحازم راسم بك مدير النقل المشترك.

الدراسة بالمدارس الاجنبية

قامت وزارة المعارف بتنفيذ قانون التعليم الحر الصادر اخيرا، والذى تشرف الوزارة بموجبه على المدارس الاجنبية وتخضع لها هذه المدارس خضوعا تاما، الامر الذى جعل اولياء امور الطلبة المصريين يتركون ابناءهم بهذه المدارس وهم واثقون من ان اولادهم سوف يتمشون فى النظام والدراسة والتهذيب مع زملائهم بالمدارس الاخرى، الا ان بعض هذه المدارس تجرأت ففتحت ابوابها فى ٢٢ سبتمبر الحالى مخالفة بذلك سنن وزارة المعارف. واننا نرى ان الوزارة لو تركت هذا الامر بدون مراجعة لاصبحت هذه المدارس فى عزلة عنها وعن تنفيذ القانون.

طه محمود حمدى

رسائل الأقاليم

بنها

— عاد الى ارض الوطن الرياضى الكبير الاستاذ محمد على حافظ بك، مراقب التربية البدنية بوزارة المعارف العمومية، بعد ان مثل مصر فى المؤتمر الدولى للتربية البدنية. وحضرته من خيرة الشباب المثقف الملتهب حماسة ووطنية.

وهو يعمل جاهدا فى سبيل رفع المستوى الرياضى فى مدارسنا وادخال كل جديد ونافع على فنون التربية البدنية. وفقه الله لما فيه الخير لشباب الامة المصرية فى ظل ملك وادى النيل.

— قررت اللجنة الرياضية العامة للشبان المسلمين اقامة مهرجان رياضى كبير يشترك فيه ابطال الشبان المسلمين ببنها وابطال المركز العام للشبان المسلمين بالقاهرة، كما قررت اقامة حفلة سمرية وحفلة شاى تكريما لهؤلاء الابطال. ويشرف على ادارة المهرجان الاستاذ محمود الفنجرى المراقب العام. فنرجو له النجاح.

— نرجو من حضرة زميلنا مراسل جريدة « منبر الشرق » بجرجا ان يتفضل بمقابلة صاحب العزة الاستاذ على بك بدر وكيل مديرية جرجا لاهدائه تهانينا بمنصبه الجديد.

— انتخب الاستاذ عبد الغنى بحيرى استاذ التربية البدنية بمدرسة بنها الثانوية عضوا عاملا باللجنة الرياضية العامة للشبان المسلمين. فمرحبا برجال الرياضة المخلصين :

— اغتيل موسى افندى ابو ذكرى الاسبوع الماضى وهو خارج من منزله بكفر ابو ذكرى، ولم يعرف الجناة ولا يزال التحقيق جاريا.

— يكرر الاهالى طلبهم تعيين ناظرة لمدرسة التعاون الابتدائية للبنات.

اسوان

— قدم الى اسوان من السودان الوجيه عبده حكوم التاجر، وراتب افندى باشكاتب مديرية كردفان لقضاء فترة من الزمن بالقطر المصرى. فنتمنى لهما اقامة طيبة ورحلة سعيدة.

— يشكو الشباب الاسوانى من ذوى القلم فى معاملة الشركة القائمة بمشروع خزان اسوان اذا انها لاتنظر الى طلباتهم المقدمة بخصوص العمل، كما ان العمال يشكون من سوء معاملة الشركة لهم. ونحن نلفت نظر المسئولين الى ذلك. فان المشروع مصرى وهو للمصريين، ولدينا والحمد لله شباب ناهض ذو كفاءة ومقدرة. ومما يذكر ان معظم رؤساء العمل من اليهود مع اننا احق منهم بالعمل فى مشاريعنا الوطنية.

— احتفلت جمعية الاخوان المسلمين بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيسها، والقيت الخطب الدينية من الادباء والتجار وعلى رأسهم الوجيه خليل وهبه سلطان.

— هاجم فضيلة واعظ اسوان فى خطبة منبرية باحد المساجد الصحف المصورة والسينما، فماذا يرى فضيلته فيما نشر على صفحات « منبر الشرق » تحت عنوان « مدرس دين يشرب الخمر » ؟

م. ع

بور سعيد

— القى فضيلة الشيخ محمد عبده القاضى فى يوم الجمعة الماضى بالمسجد العباسى خطبة قيمة، اوضح فيها الكثير من فضائل الصدق، وبين كثيرا من اضرار الكذب ذاكرا الادلة من القرآن والسنة. وقد اعجب به جميع المصلين، واخذوا يشكرون فضيلته ويثنون عليه ثناء جميلا.

اكثر الله من امثاله.

— عمال النظافة بالمجلس البلدى ببور سعيد يلتمسون من سعادة رئيس المجلس البلدى النظر فى شكواهم بعين العطف والرعاية، بطريقة تتفق مع حالة الغلاء المنتشر بالمدينة، ومع مايقاسونه فى هذه الظروف العصيبة.

— نشكر المولدة القانونية الآنسة خديجة محمد السيسى على قيامها بواجباتها خير قيام ليلا ونهارا بعيادتها بشارعى حلمى وتوفيق رقم ٥.

المنشاة

— نشبت معركة بين عائلة بلوم بالحرزات ورمضان بالمنشاة بسبب نزاع على قطعة ارض. ولما علم حضرة الاستاذ محمد بك سعيد راشد، مأمور المركز، سعى سعيه المتواصل وجمع رؤساء العائلتين لعقد الصلح، فعمل الجميع بارشاداته واقسموا على المصحف الشريف، وحل الوئام محل الخصام، فنشكره على هذه المهمة العظيمة.

— قدم الينا حضرة المربى الفاضل الاستاذ محمد بك السيد منير، ناظر مدرسة المنشاة الابتدائية وتسلم مهام منصبه. فنرحب بحضرته ونتمنى له التوفيق والنجاح.

— اعيان وتجار وموظفى المنشاة يقدمون خالص التهانى لحضرة الدكتور هاشم بك القاضى لمناسبة ترقيته مفتشا لصحة مديرية جرجا ويتمنون له دوام التقدم.

شربين

— يسر جمعية الاصلاح الاجتماعى بشربين ان تزف الى اهالى المركز بشرى افتتاح المدرسة الثانوية هذا العام.

وبهذه المناسبة الكريمة توجه الجمعية نظر حضرات اولياء امور الطلبة الى تقديم طلبات الالتحاق بالقسم الثانوى الى حضرة الاستاذ ناظر مدرسة شربين الابتدائية الاميرية.

والجمعية اذ تزف هذا النبأ السار لا يسعها الا ان ترفع جزيل الشكر نيابة عن اهالى المركز الى حضرة رئيسها الاستاذ ابراهيم شكرى على ما قام به من مجهود وسعي متواصل حتى حقق لابناء مركز شربين هذه الخطوة الموفقة، آملين ان تتبعها خطوات فى سبيل اصلاح هذا البلد.

وستقيم الجمعية حفلا افتتاحيا عاما تعلن فيه ابتهاجها وشكرها لله ولمن عاونوها على اتمام هذا المسعى العظيم.

الرّياضة

القاهرة

طاهر باشا :

— القى سعادة طاهر باشا، رئيس اللجنة الاولمبية المصرية، كلمة على حضرات النقاد الرياضيين قال فيها : « انا شخصيا كنت انتظر كسبا اكثر لمصر ولكن الظروف التى عرفتموها والتى احاطت بنا واستعداد الدول والحكام، كل ذلك اثر فى النتائج - لا نتيجة مصر وحدها بل نتائج بعض الدول الاخرى ايضا - وانا ارحب باية ملاحظات تهدف الى البناء لا الى الهدم. » ثم عرج على الناحية الادارية فقال : « لم تخل الناحية الادارية من هنات كثيرا ما تحدث فى مثل هذه الحالات، ولكن لا اعدها تقصيرا او اهمالا، واعتقد ان كلا منا قام بواجبه وبذل اقصى ما استطاع، ولقد حضرت من اوربا تاركا كثيرا من الاعمال للتبكير بالبدء والاستعداد للدورة القادمة، واعتقد اننا اخذنا من الدروس مايساعدنا على التقدم. »

هوكى :

— تغلب فريق الباكستان على الفريق المصرى بخمسة اهداف للا شىء.

« حكم »

السويس

— افتتح الموسم الرياضى بمباراة حبية شيقة يوم ١٩ الجارى بين فريق من لاعبى مصر الاولمبيين وفريق نادى اتحاد السويس.

وقد ضم الفريق الاول :

عبد الكريم صقر — حمامى — ابو حباجة — شطارة — مكاوى — حلمى ابو المعاطى - مخيمر — وغيرهم. وضم فريق اتحاد السويس : عجوة — كمال فريد — سلامة — حسان — سعد فريد — محسن — زغلول — سباق — وغيرهم.

وبدأت المباراة فى تمام الساعة الرابعة والدقيقة الثلاثين فسجل الفريق المصرى فى الشوط الاول ثلاث اصابات للاشىء، ولم تسجل اصابات اخرى من جانب الفريقين.

وقد كان الجمهور متعطشا لهذه المباراة ولمشاهدة الفريق المصرى الاولمبى، فامتلأت ارجاء ملعب الاتحاد بالمشاهدين والمهتمين بالرياضة، واثنى الجميع على همة الاستاذ محمد علبة، سكرتير المنطقة بالسويس لاحياء الروح الرياضية بها.

« سفوت »

اللغة العربية فى الباكستان

ورد الينا من كراتشى انه قد احتفل هناك رسميا بافتتاح جمعية اللغة العربية، وقد حضر هذا الاحتفال العظيم وزراء حكومة الباكستان، والوزراء المفوضون للدول العربية والاسلامية.

وخطب الاستاذ حسين الخطيب بك القائم باعمال المفوضية المصرية، فذكر ان مصر على اتم الاستعداد لمعاونة اختها الباكستان ثقافيا. وقد قوبل بالارتياح الشديد ماذكره سعادته من ان فضيلة شيخ الجامع الازهر قد صرح بايفاد البعثات الازهرية الى الباكستان.

وتحدث السيد عبد الحميد الخطيب، الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية، فنوه بالعلاقات بين الدول العربية والباكستان. وقبل ان يختتم حديثه قدم الى معالى وزير معارف الباكستان حلة رسمية، هدية لمعاليه من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود تقديرا لخدماته للغة العربية.

وبعد ان تعاقب الخطباء، اختتم الحفل بالهتاف الحار بحياة جلالة ملك مصر وملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية.

المرأة

مما يؤسف له ان نرى المرأة قد نسيت او تناست وظيفتها الطبيعية التى خلقت لها، ولم تعد تفكر الا فى امر واحد، هو منافسة الرجل فى كل شىء.

رأيناها بعد ان سمح لها بحريتها، تتمادى فى استغلالها، يشجعها ويؤيدها، ويغويها بعض ذوى المآرب من الرجال.

رأيناها وقد اهملت شؤون بيتها وزوجها واولادها، تكلها الى الخدم لتتفرغ لامور زينتها ونزهتها وسهرتها. وقد ادرك الخدم هذه الحقيقة، ولمسوا مقدار حاجتها اليهم، فتمردوا واستكانت، وتجبروا وخضعت، واصبح استبداد الخدم مع ربة المنزل مضرب المثل ومثار الفكاهات، واصبحت روح المذلة والضعف التى تسود علاقتها بهم مثار دهشة الرجل وعجبه.

اهملت واجبها الاساسى، ومسئوليتها الرئيسية، واندفعت اندفاعا اعمى، تفاخر وتجاهر بأنها تستطيع ان تنافس الرجل فى كل مكان وزمان، وتطالب بأن يخلى لها الطريق الى كل عمل وميدان.

تفعل هذا وتطالب به، بينما نراها قد فشلت فشلا ذريعا شائنا فى عمل واحد خلقت واعدت له ... عمل واحد تؤديه فى مكان محدود بين جدران اربعة، واذا بها وهى التى تطالب بأرقى مناصب الدولة واعلاها، ترتبك وتضطرب امام خادمة فى بيتها.

سيطرى يا سيدتى على محيطك العائلى اولا، واكملى رسالتك الطبيعية فيه، وان بقى لك بعض الفراغ فتعالى لتشاركى الرجل بمقدار.

اسكندرية — مرسى العصافيرى